

ملف المناصرة

يحيى شربجي

Yahya Shurbaji

وفاة في الاحتجاز سوريا

يحيى شربجي ناشط مدني من داريا نظّم احتجاجات سلمية، واعتُقل في 6 سبتمبر/أيلول 2011 مع شقيقه معن. وعلمت عائلته من السجل المدني في يوليو/تموز 2018 أنه توفي في الحجز، وأن وفاته مسجّلة في 15 يناير/كانون الثاني 2013.

01
القضية في دقيقة

يحي شربجي ناشط مدني من داريا نظّم احتجاجات سلمية، واعتُقل في 6 سبتمبر/أيلول 2011 مع شقيقه معن. وعلمت عائلته من السجل المدني في يوليو/تموز 2018 أنه توفي في الحجز، وأن وفاته مسجّلة في 15 يناير/كانون الثاني 2013.

الحالة	تاريخ القبض	الدولة
وفاة في الاحتجاز	**8 سبتمبر/أيلول 2011**	**سوريا**

مطالبنا

نطالب السلطات بما يلي:

01 فتح تحقيق كامل ومستقل ونزيه في مقتل يحي شربجي، ونشر نتائجه في وقت مناسب.

02 تحديد المسؤولين ومحاكمتهم، من نفّذوا ومن أمروا أو سهّلوا أو تستّروا من مسؤولي الدولة.

03 تقديم جبر ضرر فعّال لأسرة يحي شربجي.

04 اتخاذ خطوات فورية لحماية المدافعين الآخرين العاملين في المجال نفسه من اعتداءات مماثلة.

02
مسار القضية

3 مايو/أيار 2003

اعتقال

القبض عليه في داريا بسبب حملة مدنية محلية

اعتقل عناصر من استخبارات الجيش يحيى شربجي في داريا مع عدد من الشبان الآخرين، منهم طارق شربجي وعبد الأكرم السقا. ووفق المصدر الذي استند إليه الفريق العامل المعني بالاحتجاز التعسفي التابع للأمم المتحدة، كانت المجموعة قد أطلقت برنامجًا لتنظيف البلدة، يدعو الموظفين الحكوميين إلى رفض الرشوة والسكان إلى الإقلاع عن التدخين.

26 مايو/أيار 2004

فعل آخر

الفريق الأممي يعدّ احتجازه عام 2003 تعسفيًا

خلص الفريق العامل المعني بالاحتجاز التعسفي التابع للأمم المتحدة، في رأيه رقم 6/2004، إلى أن احتجاز يحيى شربجي وعشرة رجال آخرين من داريا تعسفي ويخالف المواد 9 و14 و19 و21 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية. وأشار إلى أن محكمة عسكرية حكمت عليهم بالسجن ثلاث أو أربع سنوات من دون حق في الاستئناف. ولم تردّ الحكومة على البلاغ.

6 سبتمبر/أيلول 2011

اعتقال

القبض عليه في داريا مع شقيقه ومع غياث مطر

اعتقل عناصر بلباس مدني يحيى شربجي في داريا بعد أن اتصل به شقيقه معن شربجي ليخبره بأنه أُصيب في مداهمة لمنزله، وقالت مصادر منظمة العفو الدولية إن معن كان محتجزًا آنذاك وأُجبر على إجراء الاتصال. واعتُقل في اليوم نفسه غياث مطر الذي شارك أيضًا في قيادة الاحتجاجات السلمية في داريا. وذكرت المنظمة أن يحيى كان ينظم احتجاجات سلمية منذ مارس/آذار 2011.

8 سبتمبر/أيلول 2011

بدء الإخفاء القسري

احتجازه بمعزل عن العالم الخارجي لدى المخابرات الجوية على ما يبدو

أصدرت منظمة العفو الدولية تحركًا عاجلًا ذكرت فيه أن يحيى ومعن شربجي محتجزان بمعزل عن العالم الخارجي، على ما يبدو لدى المخابرات الجوية، وأنهما معرّضان لخطر جسيم بالتعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة. ولم يُكشف مكان احتجازهما للعائلة قط، ووصفتهما المنظمة لاحقًا بأنهما ضحيتا اختفاء قسري.

13 سبتمبر/أيلول 2011

فعل آخر

منظمة العفو تحذّر من خطر خاص عليه بعد وفاة غياث مطر في الحجز

أفادت منظمة العفو الدولية بأن جثمان غياث مطر، الذي اعتُقل مع يحيى شربجي، سُلّم إلى عائلته، وأن مقاطع مصورة وأدلة أخرى تشير إلى أنه تعرّض للتعذيب قبل وفاته. وقالت إن يحيى معرّض لخطر خاص بسبب دوره في تنظيم الاحتجاجات السلمية، ودعت السلطات إلى الكشف عن أماكن احتجاز المعتقلين والسماح لهم بالاتصال بالمحامين وذويهم وتلقي الرعاية الطبية.

15 يناير/كانون الثاني 2013

الوفاة أثناء الاحتجاز

تسجيل وفاته في الحجز

تُظهر سجلات الأحوال المدنية التي حصلت عليها العائلة لاحقًا أن تاريخ وفاة يحيى شربجي هو 15 يناير/كانون الثاني 2013، فيما سُجّلت وفاة شقيقه معن في 13 ديسمبر/كانون الأول 2013. وتفيد التقارير بأن يحيى كان محتجزًا في سجن صيدنايا العسكري، ولم يُكشف عن سبب الوفاة.

23 يوليو/تموز 2018

فعل آخر

العائلة تعلم بوفاة الشقيقين من السجل المدني

علمت العائلة بوفاة يحيى ومعن شربجي أثناء مراجعة السجل المدني، بعد أن نصح محامون وناشطون ذوي المعتقلين بذلك. وقالت شقيقتهما بيان شربجي لصحيفة العربي الجديد إن أشخاصًا عرضوا على العائلة مرات عدة معلومات عن الشقيقين مقابل المال.

26 يوليو/تموز 2018

فعل آخر

منظمة العفو تطالب بتسليم الرفات

ذكرت منظمة العفو الدولية يحيى ومعن شربجي بين ما لا يقل عن 161 شخصًا من ضحايا الاختفاء القسري أُكّدت وفاتهم في قيود عائلية صادرة عن دوائر السجل المدني. ودعت الحكومة السورية إلى تسليم رفاتهم إلى عائلاتهم والكشف عن ملابسات اختفائهم ووفاتهم.

03
القصة كاملة

تحديث، 12 نوفمبر/تشرين الثاني 2026: توفي يحيى شربجي في حجز السلطات السورية، وتسجّل قيود الأحوال المدنية وفاته في 15 يناير/كانون الثاني 2013، وعلمت عائلته بذلك في يوليو/تموز 2018. ولم يُعثر على أي تقرير علني عن تسليم رفاته أو عن محاسبة أي جهة.

الخلفية والعمل

يحيى شربجي ناشط مدني من داريا، الضاحية الواقعة جنوب غرب دمشق، وكان من مجموعة شبان البلدة المعروفين بالدعوة إلى التغيير السلمي عبر العمل المدني. وبدأ نشاطه قبل عام 2011 بوقت طويل؛ ففي مايو/أيار 2003 اعتقله عناصر من استخبارات الجيش مع عدد من شبان داريا، منهم طارق شربجي وعبد الأكرم السقا، بعد أن أطلقت المجموعة برنامجًا محليًا يدعو الموظفين الحكوميين إلى رفض الرشوة والسكان إلى الإقلاع عن التدخين. وحكمت محكمة عسكرية عليهم بالسجن ثلاث أو أربع سنوات من دون حق في الاستئناف.

ومع بدء الاحتجاجات في سوريا في مارس/آذار 2011، شارك في تنظيم المظاهرات السلمية في داريا، ووصفته منظمة العفو الدولية بأنه معرّض لخطر خاص بسبب هذا الدور. وعُرف المتظاهرون في داريا بحمل الورود في مواجهة عنف قوات الأمن، وهي ممارسة ارتبطت باسم غياث مطر الذي اعتُقل معه.

القبض عليه

في 6 سبتمبر/أيلول 2011 اعتقل عناصر بلباس مدني يحيى شربجي في داريا. ووفق منظمة العفو الدولية، اعتُقل بعد أن اتصل به شقيقه معن شربجي ليخبره بأنه أُصيب في مداهمة لمنزله، وقالت مصادر المنظمة إن معن كان محتجزًا آنذاك وأُجبر على إجراء الاتصال. واعتُقل غياث مطر في اليوم نفسه. وأفادت المنظمة بأن المعتقلين احتُجزوا بمعزل عن العالم الخارجي، على ما يبدو لدى المخابرات الجوية، وأنهم معرّضون لخطر جسيم بالتعذيب.

وخلال أيام، سُلّم جثمان غياث مطر إلى عائلته. وقالت منظمة العفو الدولية إن مقاطع مصورة وأدلة أخرى تشير إلى أنه تعرّض للتعذيب قبل وفاته، في حين أبلغ المسؤولون العائلة بأنه قُتل برصاص عصابات مسلحة.

ظروف الاحتجاز والصحة

لم تُبلغ السلطات العائلة قط بمكان احتجاز يحيى شربجي. وذكرت تقارير لاحقة نشرها موقع ذي إنترسبت أنه توفي أثناء احتجازه في سجن صيدنايا العسكري شمال دمشق. وتُظهر قيود الأحوال المدنية التي حصلت عليها العائلة أن تاريخ وفاته 15 يناير/كانون الثاني 2013، وأن شقيقه معن توفي في 13 ديسمبر/كانون الأول 2013. ولم يُكشف عن سبب الوفاة.

القضية

لا تُعرف أي محاكمة أو تهمة مرتبطة باعتقاله عام 2011. وطوال قرابة سبع سنوات لم تتلقَّ عائلته أي معلومات رسمية. وفي 23 يوليو/تموز 2018، وأثناء مراجعة السجل المدني بنصيحة من محامين وناشطين، وجدت العائلة الشقيقين مسجّلين متوفيين. وقالت شقيقته بيان شربجي لصحيفة العربي الجديد إن أشخاصًا عرضوا على العائلة مرات عدة معلومات عن الشقيقين مقابل المال. وغادرت العائلة داريا بعد أكثر من عام على الاعتقال.

ردود الفعل الدولية

في الرأي رقم 6/2004 الذي اعتُمد في 26 مايو/أيار 2004، خلص الفريق العامل المعني بالاحتجاز التعسفي التابع للأمم المتحدة إلى أن احتجازه عام 2003 واحتجاز عشرة رجال آخرين من داريا تعسفي ويخالف المواد 9 و14 و19 و21 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية. وفي سبتمبر/أيلول 2011 أصدرت منظمة العفو الدولية تحركًا عاجلًا وبيانًا علنيًا بشأن اعتقاله. وفي 26 يوليو/تموز 2018 ذكرت المنظمة يحيى ومعن شربجي، ومعهما إسلام الدباس، وهو ناشط آخر من داريا، بين ما لا يقل عن 161 شخصًا من ضحايا الاختفاء القسري أُكّدت وفاتهم في قيود السجل المدني، ودعت الحكومة السورية إلى تسليم رفاتهم والكشف عن ملابسات وفاتهم.

وبعد تغيّر الحكم في سوريا في ديسمبر/كانون الأول 2024، أفادت الوكالة العربية السورية للأنباء (سانا) في فبراير/شباط 2026 بافتتاح مركز ثقافي ومكتبة عامة يحملان اسمه في داريا.

آخر مستجدات القضيةامسحوا الرمز أو زوروا الصفحة:https://humena.org/ar/defenders/yahya-shurbaji/

هيومينا لحقوق الإنسان والمشاركة المدنية منظمة غير حكومية توثّق أوضاع المدافعين والمدافعات عن حقوق الإنسان في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. يستند هذا الملف إلى السجل العام للقضية في أرشيف المدافعين. للإبلاغ عن خطأ: archive@humena.org